سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الحزين

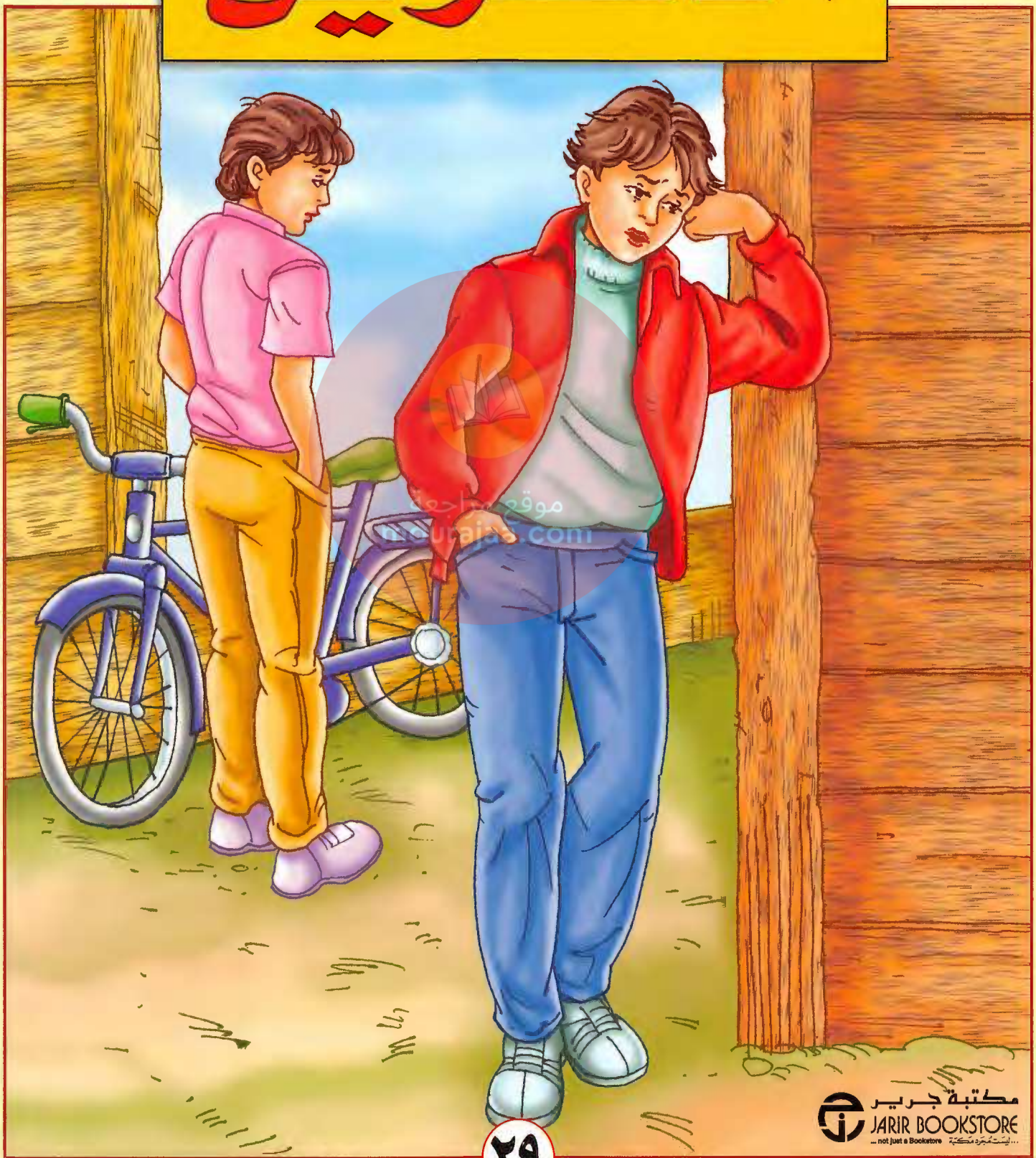

موقع مراجعة
mouraja.com

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... ليست مجرد مكتبة ... not just a Bookstore

خيبة الأمل

كانت " ندى " فتاة طيبة ، تعيش مع أمها ، وذات يوم استيقظت مبكرًا فى الصباح ، فدخلت أمها غرفتها ، وأزاحت الستائر عن النافذة ؛ فدخل نور الشمس إلى الغرفة ، لامعًا وراقصًا .

نظرت ندى إلى ساعة الحائط .

وفكرت فى نفسها قائلة : " سأكون فى حفلة الفصل خلال ساعتين من الآن " .

كانت حفلة الفصل السنوية قبل إجازة الصيف ، وقد خططت ندى لهذه الحفلة مع زميلات فصلها ، وعقدن العزم على إجراء مسابقة للثياب الخيالية ، وألعاب وتسليات خاصة بالحفلة .

موقع مراجعة
mouraiaa.com

التفتت والدة ندى نحوها وصاحت : " رباه ! " .

قالت ندى : " ما الأمر ؟ " .

قالت أمها : " انهضى وانظرى إلى نفسك فى المرآة " .

ذهبت ندى عند منضدة الزينة ، ووقفت أمام مرآة الزينة ، ورأت أن أحد جانبى وجهها كان متورماً ، فلمسته وهى تتساءل : " ما هذا يا أمى العزيزة ؟! " .

أجابتها أمها : " أنت مصابة بالنّكاف . لابد أن تبقى فى الفراش ، سيستمر هذا لأسبوع تقريباً " .

قالت ندى : " أسبوع ! ماذا عن حفلة الفصل ؟ لا ، أنا بخير . سأرتدى ملابسى وأذهب " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت الأم بصرامة : " لا يمكنك هذا ؛ فالنكاف ينقل بالتواصل مع الآخرين . ابقى فى المنزل ، ليس هناك داعٍ للخروج ، سأعد لك الإفطار " .

شعرت ندى بوجع حاد حول أذنيها ، كما أنها شعرت بالمرض ، لكنها أرادت الذهاب إلى الحفلة فنظرت إلى ثوب الحفل المعلق على ظهر أحد المقاعد .

وعندما عادت أمها رجتها ندى قائلة : " أمى العزيزة ! دعينى أذهب لوقت قليل ، لن أبقى فى الحفلة حتى نهايتها " .

أجابت الأم : " يا طفلتى العزيزة ! إنك مصابة بعدوى ، كما أنك محمومة " ، ولمست جبين ندى . عادت ندى إلى الفراش من جديد على غير رغبتها .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وبعد بعض الوقت ، شعرت ندى برغبة عارمة فى الذهاب إلى الحفلة ، لذا نهضت من الفراش فى إصرار وعزم ، وارتدت ثوبها الجديد ، ولبست حذاءها ، وفتحت الباب فى هدوء ، لكن أمها رأتها .

قالت أمها : " لا تكونى حمقاء يا طفلتى الحبيبة ! ليس بوسعك الذهاب إلى أى مكان فى حالة كهذه ! " .

ثم أسندتها وقادتها لتعود للفراش .

موقع مراجعة
moraja.com

وعندئذ دخلت هاجر شقيقتها الكبرى ، وعندما رأت ندى قالت : " آه يا أختى المسكينة ! يا لحظك العاثر ! لنلعب بأوراق اللعب " .

قالت ندى : " لا ، اذهبى ! " .

فمضت هاجر بعيداً عنها ، وانهمرت الدموع من عينى ندى ، وقالت لنفسها : " لا أحد يفهم ما أشعر به ! " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

بدأت ندى تقرأ إحدى القصص لتشغل وقت الفراغ ، وبعد فترة بدأت تلعب لعبة تجميع الحروف والكلمات .

وبعد الظهيرة ، شعرت ندى بألم حاد ؛ فنظرت إلى نفسها مرة أخرى فى المرآة ، وقالت : " يا لفظاعة منظرى ! " .

وأخذت تبكى بكاء عاليًا .

موقع مراجعة
mourajaa.com

دخلت أمها الغرفة بعد أن سمعت صوت بكائها ، وقالت لها : " أعلم أنك متوترة . تريدين أن تحضرى الحفلة ، أليس كذلك ؟ هذه ليست نهاية العالم ، ستتاح لك العديد من المناسبات والحفلات . الصحة هى الكنز الحقيقى . كل ما عداها يمكن تعويضه ، وسوف تصير الأمور على ما يرام . ما هو إلا أسبوع أو نحو ذلك " .

فهمت ندى كلام أمها ، وابتسمت ابتسامة واسعة ، وفجأة دفعت هاجر الباب ودخلت الغرفة ، وجلست بجانب أمها ، وقالت لندى فى مرح : " كيف تبتسمين ؟ من المفترض أن يكون هذا يوم نحسك ! " .

قالت ندى : " اسكتى ! " .

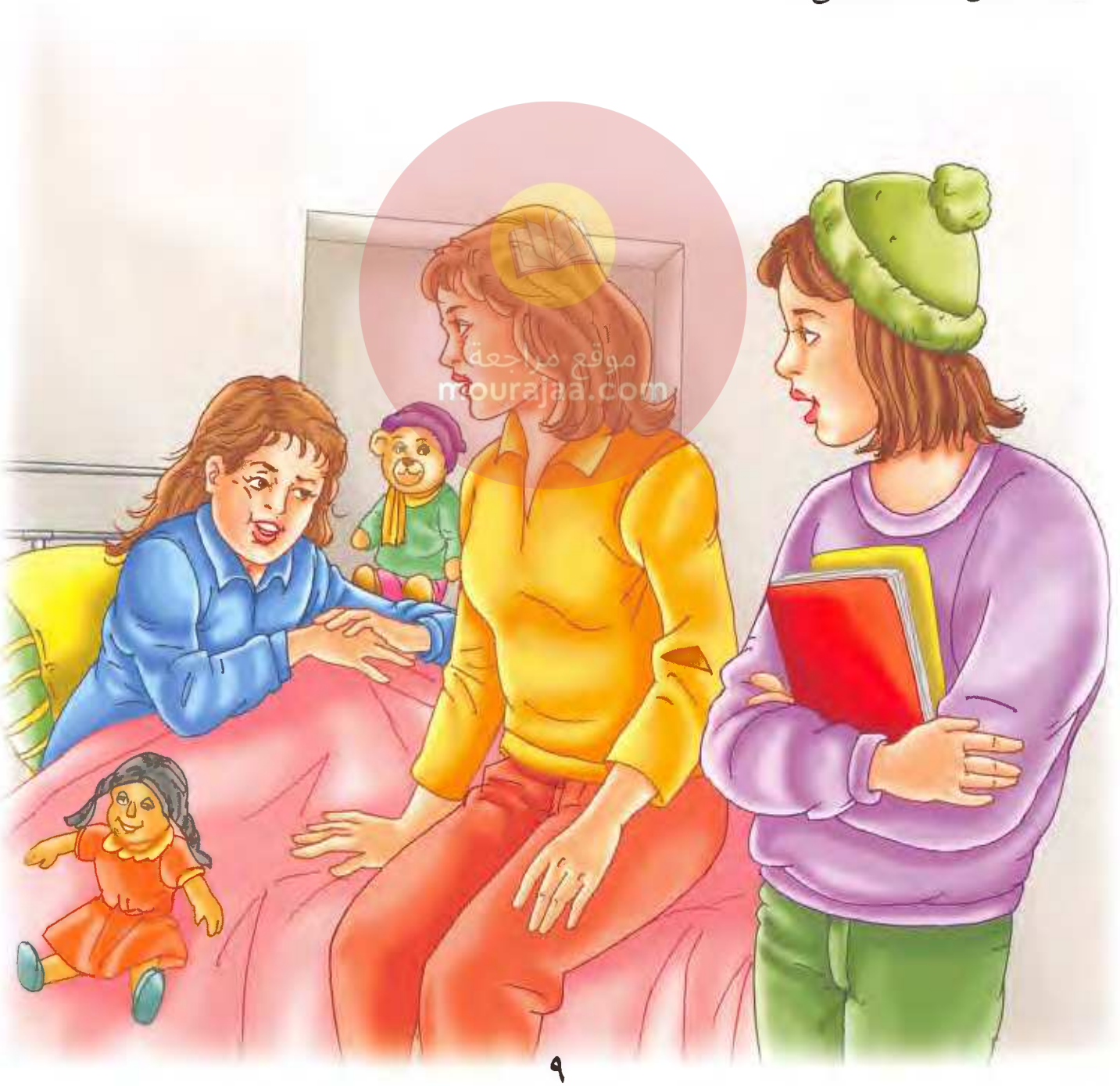

موقع مراجعة
mourajaa.com

وبعد أيام قليلة ، تحسنت حالة ندى ، وبدأت تذهب إلى المدرسة كالمعتاد ، وكانت ممتنة جداً لأمها ، ولنصيحتها الغالية .

الحكمة

دائماً ما تجعل خيبة الأمل المرء حزيناً وغاضباً .

لا تسمح للحزن بأن يسكنك طويلاً ، وتذكر أن شعورك بخيبة الأمل لن يدوم لوقت طويل .

موقع مراجعة
mourajaa.com

إلى عالم جديد

كان " حسن " و " على " شقيقين ، يعيشان مع والديهما ، وذات يوم كان حسن محبطاً جداً . والحقيقة أنهم كانوا سيسافرون إلى مدينة جديدة ومنزل جديد أيضاً ؛ فقد انتقل والدهما من عمله إلى مكان آخر ، وكانوا سيسافرون ذلك اليوم .

نظر كل من الشقيقين إلى منزلهما ، كانت هناك الكثير من الذكريات الجميلة به .

كان منزلهم صغيراً ولكن جميلاً ، وأمامه حديقة صغيرة ، وفى المساء وضعوا المقاعد الخيزران فى العشب ، وجلسوا هناك يتحدثون ، ويضحكون ، ويحتسون الشاى .

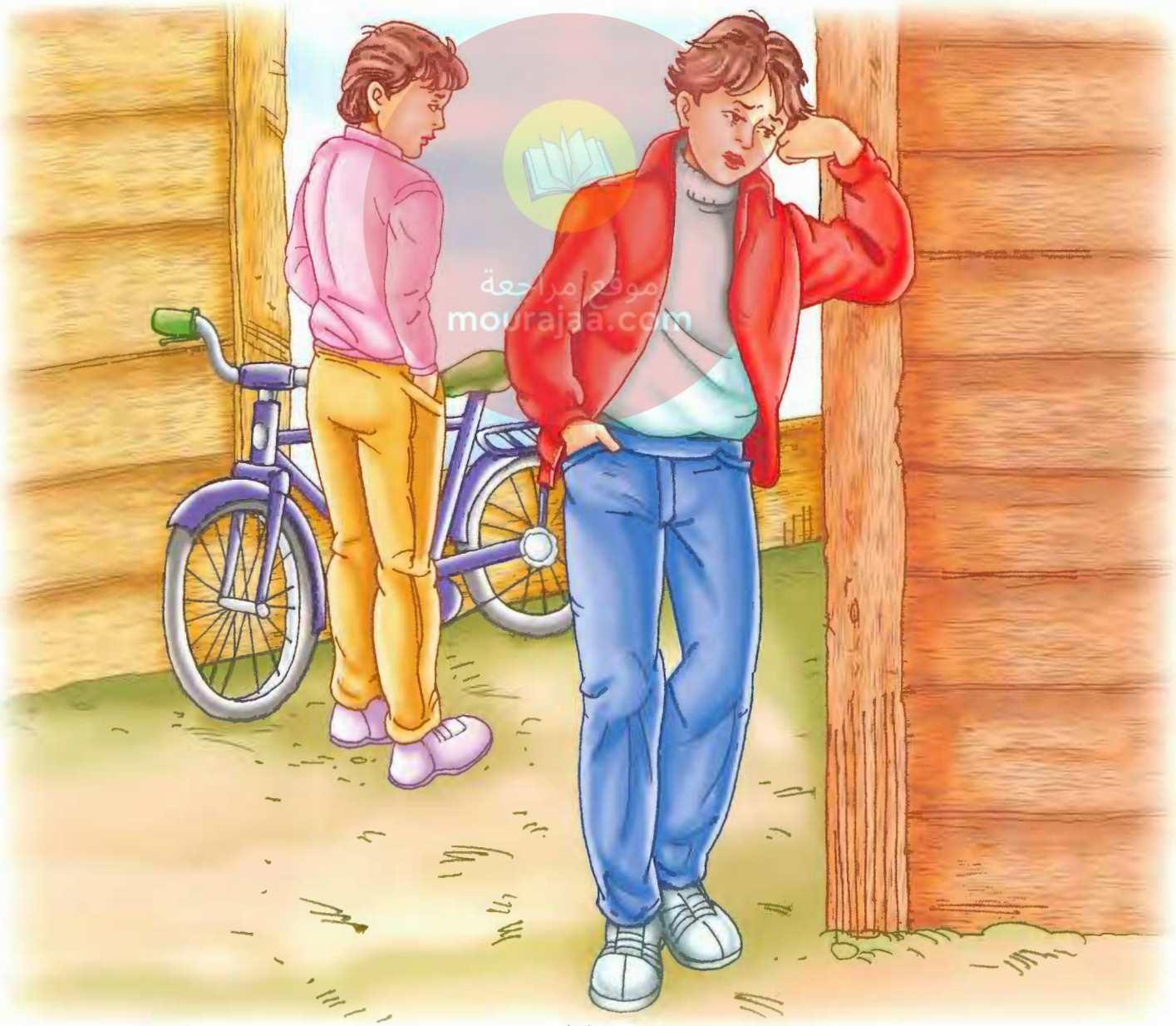

موقع مراجعة
mourajaa.com

وتذكر حسن على وجه الخصوص أشياء عديدة جداً ترتبط بكل ركن من أركان المنزل .

وقفا ينظران إلى المنزل بنظرات حزينة ، وفى أثناء هذا نادى على حسن صديقه الحميم إبراهيم .

كيف يمكنه أن يودع صديقه الحميم بهذه السهولة ، وقد صاحبه خلال الأعوام الكثيرة الماضية .

قال إبراهيم لحسن : " اكتب إلىَّ رسائل . لا تنسى وأنت بصحبة أصدقائك الجدد " .

ضم حسن إبراهيم إلى صدره ، وودعه إبراهيم ثم انصرف . جلس حسن على عتبة منزلهم حزيناً ومحبطاً ، وظل على واقفاً إلى جانب الأمتعة والحقائب .

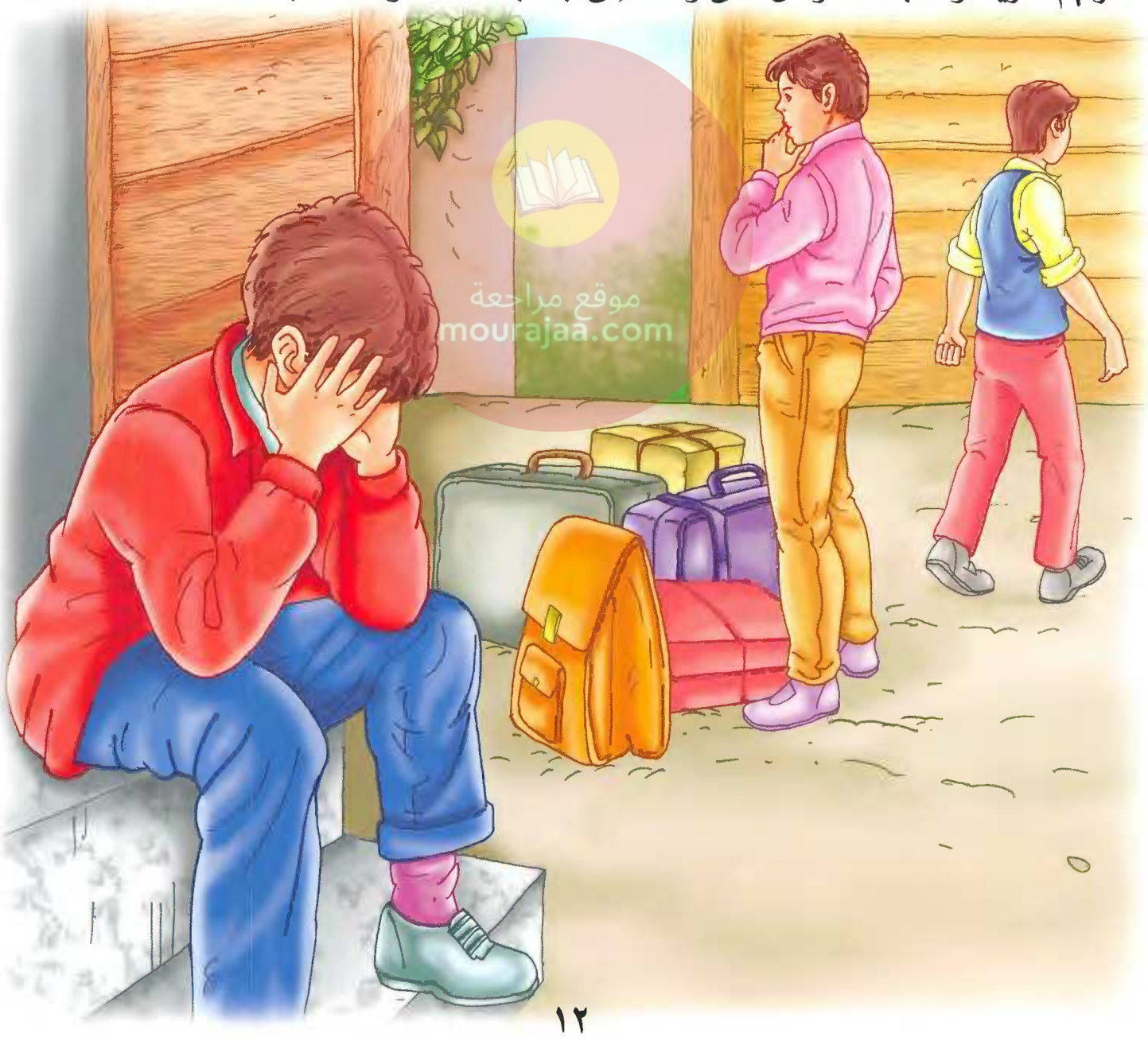

موقع مراجعة
mourajaa.com

اقترب على من حسن وقال له : " لا تفقد الأمل والرضا ، لقد وَدَّعت أصدقائى أنا كذلك " .

وفى أثناء هذا خرج والدهما من المنزل ، وقال لهما : " هل استعد كل منكما ؟ إن أمكما على وشك الخروج ! " .

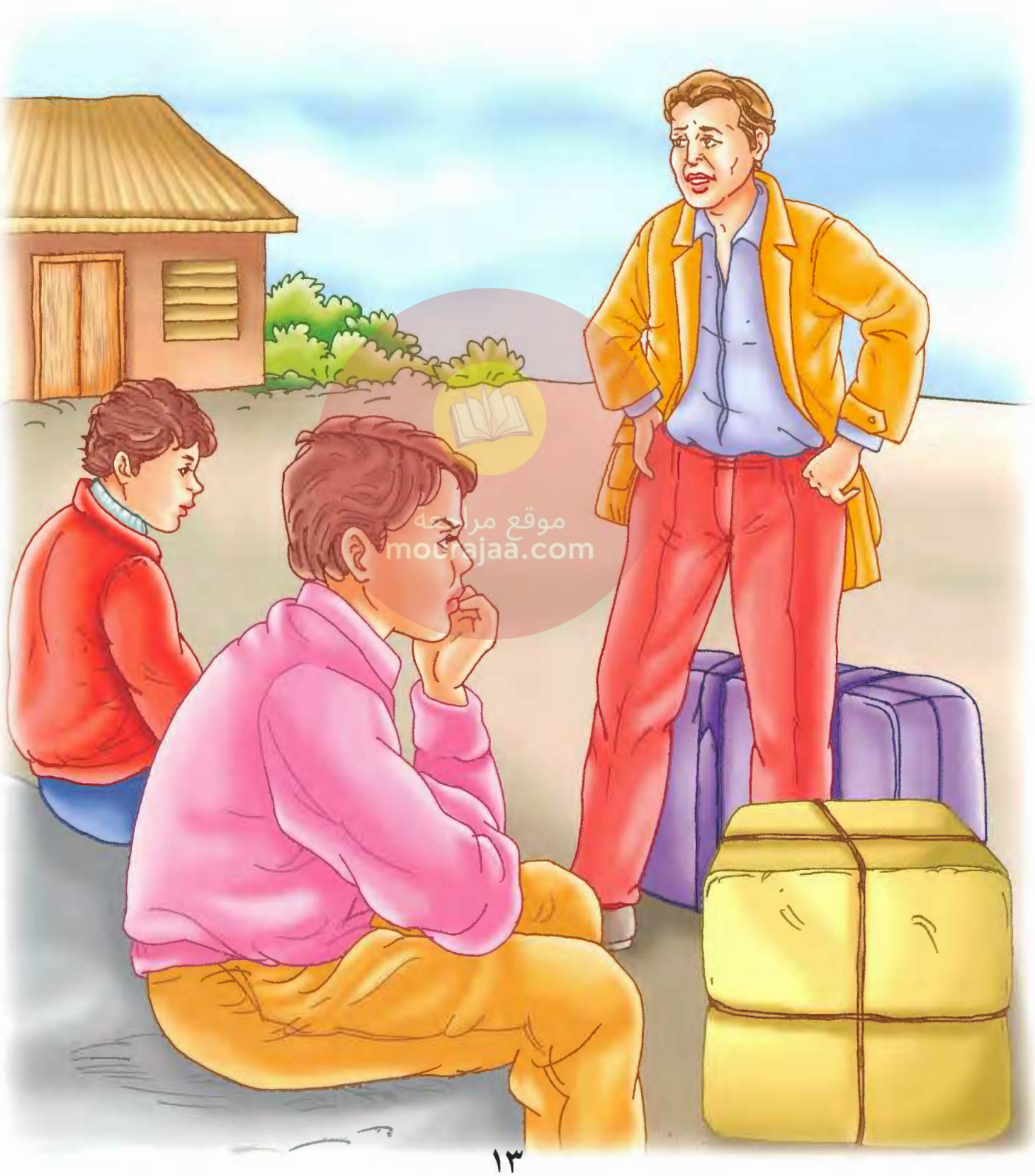

موقع مراجعة
moraja.com

قال والدهما هذا ثم جلس إلى جوارهما هو أيضاً .

قال حسن لوالده : " لا أرغب فى الانتقال إلى مدينة جديدة " .

قال والدهما : " أعرف ماذا تقصد . أنا أيضاً أشعر ببعض الحزن ؛ سأفتقد أصدقائى وزملائى ، وسأفتقد هذا الحى كله ، فكم من أوقات سعيدة قضيناها هنا ! " .

قاطعه حسن : " ماذا علينا أن نفعل إذن ؟ " .

قال والدهما : " لابد أن يتكيف المرء مع أى وضع جديد . لماذا لا نتطلع إلى حَيِّنا السكنى الجديد ؟ ".

موقع مراجعة
mourajaa.com

وقال والدهما مضيفاً : " يمكنكما دعوة أصدقائكما القدامى إلى منزلكما الجديد ، لا تفقدا شجاعتكما وأملكما " .

أحس حسن وعلى بحال أفضل .

وعندئذ خرجت أمهما من المنزل ، وانضمت إليهما . كانت أمهما أيضًا حزينة ، فقالت لابنيها : " أنا أيضًا أشعر بالجزع ، ولولا انتقال والدكما من عمله ما كنت انتقلت من هنا " .

فَهِمَ كل من حسن وعلى وجهة نظر أمهما ، وساعدا أباهما على وضع الأمتعة داخل السيارة .

وركبوا جميعاً السيارة واتجهوا إلى منزلهم الجديد ، وشعروا جميعًا بالسعادة والإثارة لتفكيرهم فى الحى السكنى الجديد والجيران والأصدقاء الجدد .

الحكمة

إن مغادرة الأصدقاء القدامى والمسكن القديم يمكن أن تجعلك حزيناً . كن دائمًا إيجابيًّا وتطلع إلى جوٍّ جديد وأشخاص جدد .

مشاطـــرة الأحـــزان

تعيش " هند " مع والدتها ، وذات يوم كانت تتحدث مع والدتها وتقول : " لماذا قمت بإعداد غرفة الضيوف ؟ من سيأتى ليقيم معنا ؟ " .

أجابت والدتها : " إن جدتك ستأتى لتقيم معنا ، فلا تزعجيها " .

قالت هند : " وهل سيأتى جدى كذلك ؟ " .

أجابت والدتها : " لا ، يا طفلتى الحبيبة " ، وصمتت لبرهة من الوقت ثم قالت بقلب حزين : " لقد تُوُفِّىَ " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت هند مندهشة : " توفى ؟! تقصدين أنه لم يعد موجوداً ؟! " .

أجابت والدتها : " نعم " .

قالت هند : " ألن أرى جدى بعد ذلك ؟ " .

قالت والدتها : " لا ، مطلقاً ، إن جدتك فى ضيق شديد ، فكونى لطيفة معها ، ووالدك أيضًا يشعر بالحزن ، فلا تضايقيه أيضًا " .

فى أثناء هذا ، حضر والد هند إلى المنزل بصحبة الجدة .

رحبت هند بجدتها بمودة وحنان .

أخذت والدة هند الجدة إلى غرفة النوم وأعدت لها فراشها . أرادت هند أن تتحدث إلى جدتها .

لكن والدتها قالت : " لا تكونى مزعجة ؛ فإنها متعبة . دعيها لتستريح لبعض الوقت ، واذهبى أنت أيضًا إلى فراشك الآن " .

لم تستطع هند أن تقوم بأى شىء ، وبدلاً من الذهاب لغرفة نومها جلست على السلم . قالت لنفسها : " كم ستشعر جدتى بالحزن والوحدة دون جدى ! لن أدعها تذهب إلى أى مكان آخر " .

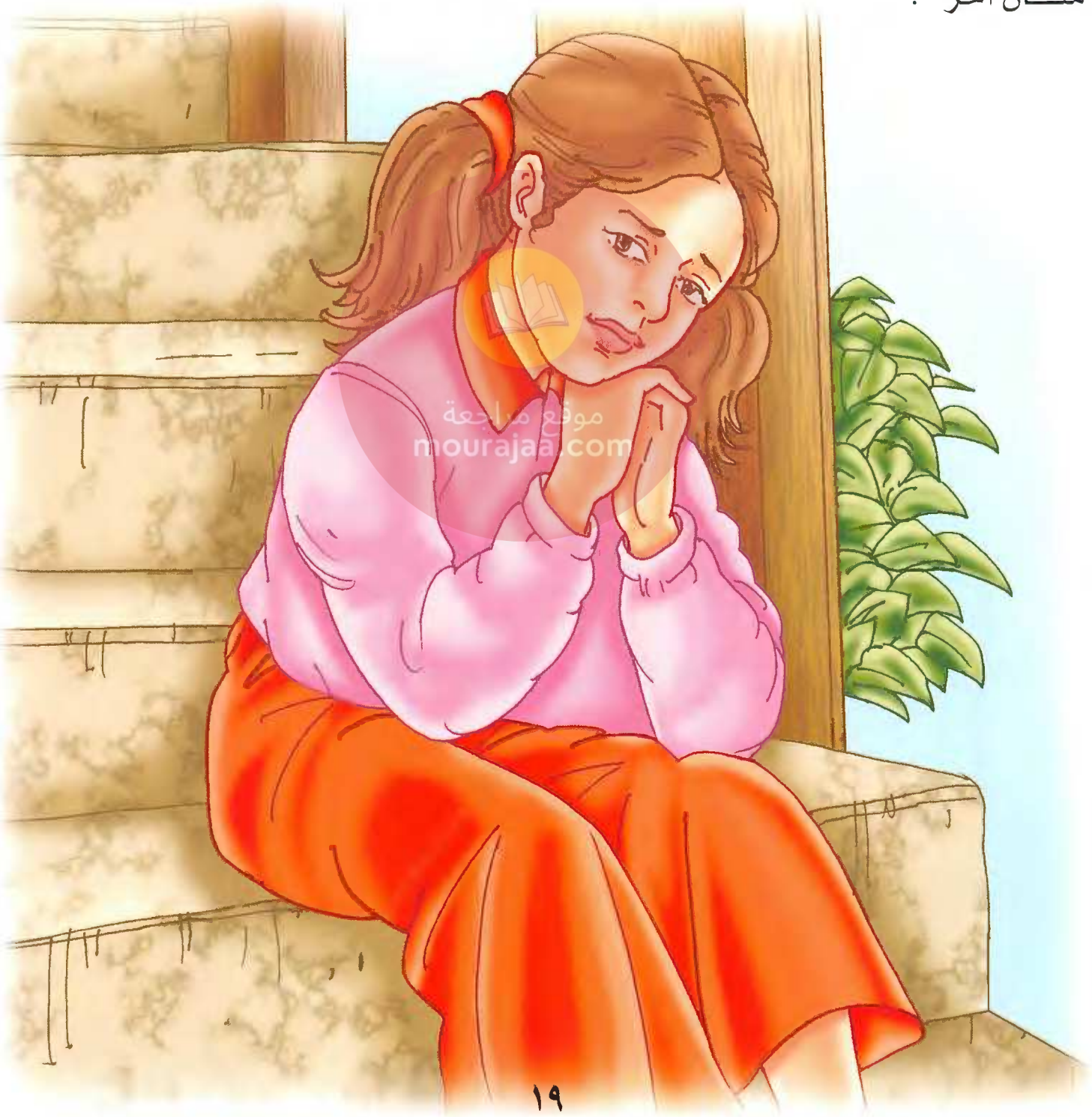

موقع مراجعة
mourajaa.com

وبعد قليل من الوقت ، ذهبت هند لغرفة نومها لكى تنام ، لكنها ظلت مستيقظة فى فراشها ، وتاهت مع أفكارها : " كان جدى شخصًا طيبًا ولطيفًا ، وكان من الممتع مرافقته ، وكان ينادينى : يا دميتى ! " .

شعرت هند بالحزن والإحباط ، ولم يغمض لها جفن طوال الليلة بكاملها .

موقع مراجعة
mojraja.com

استيقظت هند مبكراً فى الصباح ، كان والداها ما زالا نائمين ، فذهبت إلى غرفة نوم جدتها .

فتحت الباب ونظرت إلى داخل الغرفة . كانت جدتها مستيقظة تراقب شروق الشمس .

وعندما رأت الجدة هند قالت لها : " ادخلى ، يا حفيدتى الغالية " .

دخلت هند وجلست بجوار جدتها .

وقالت لجدتها : " ابقى معى إلى الأبد ؛ لقد افتقدتك لمدة طويلة جداً " ، وعند سماعها هذا الكلام امتلأت عينا جدتها بالدموع .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وبعد برهة صغيرة ، قالت هند لجدتها : " أين ذهب جدى ؟ " .

أجابت الجدة : " ذهب إلى جوار الله " .

قالت هند : " هل كان يعانى مرضًا ؟ " .

شرحت لها الجدة : " إن روحنا أعطاها الله لنا ، ويقبضها إليه متى يشاء " .

قالت هند : " إننى أفتقده بشدة ، ويؤلمنى العيش بدون جدى ، هل لديك أى صور فوتوغرافية له ؟ كنت صغيرة جداً عندما رأيته آخر مرة " .

عرضت الجدة على هند صورة فوتوغرافية ، فتطلعت إلى الصورة وتذكرت الدقائق التى قضتها مع جدها فى الماضى .

وبعد ذلك ، عرضت الجدة على هند مجموعة صور .

كان لديها صور عديدة لجد هند ، وكانت الصور تشمل أجمل اللحظات التى عاشها الجد مع كل فرد من أفراد الأسرة .

نظرت هند إلى الصور بفضول عظيم ، وشعرت كما لو أنها عادت لصحبة جدها .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وبعد أن أجرت هذا الحديث مع جدتها شعرت بالارتياح ، وفى أثناء هذا دخلت والدة هند إلى الغرفة .

قالت لهند : " هيا أسرعى ! ستتأخرين عن موعد المدرسة . دعى جدتك لتستريح " .

نهضت هند ومضت لتستعد للمدرسة .

الحكمة

دائماً ما تجعل خيبة الأمل المرء حزيناً وغاضباً .

لا تسمح للحزن بأن يسكنك طويلاً ، وتذكر أن شعورك بخيبة الأمل لن يدوم لوقت طويل .

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة
mourajaa.com